

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ ابن الشمالان

غزا نوردي بن الشمالان اعراب شمر من العشائر الراجمة الى ابن الرشيد في نجد ، فغزم منهم ثلاثة آلاف بغير قتال ، اصحاب الابل ، وهجموا عليه فاستردوها منه . وغنموا مئين ابن شمالان وقتلوا من اعرابهم جماعة ، فرجع ابن شمالان يخفق حين ، وقد اخذوا منه رايته ، وارسلوا بها الى الامير ابن الرشيد .

٢ ابن هذال

غزا انصار بن هذال عشائر الشام (الشرارات) ، وغنم منهم مائة بغير ورجع بها الى اصحابه سالماً . (عن الرياض)

٣ ابن السعود

اشدت المضائق بين شريف مكة وابن السعود ، وامتمت قوافل نجد من الذهاب الى الحجاز ، ورجع وفد ابن السعود من عند الشريف ، وامتنع عن الحج سكان ديار نجد هذه السنة ، وقد افاد بذلك القومان الاستانة وكل منهما يروي الحكايات تبعاً لآفاته ، وعليه فان لم تحمد الحكومة هذا الفتن فالظنون ان ابن السعود يتفق مع بعض الامراء على الشريف . فيكون من هذا الاتفاق ما يكون وهو ما تطلبه سياسة احدي الدول وتسمي له منذ حين من الدهر . (عنها)

٤ ابن الرشيد

ارسل ابن الرشيد الى الاستانة وفدأ برئاسة ناصر باشا الخشمان لمطالب سمددة ، منها : قبول مبعوثين عن بلاد العرب النجدية ، والطلاق الحرية له لتأديب العصاة الماشين في العراق ، والمطالبة بحقوق ابناه سعدون . وغيرها .

٥ الفدنان

أغار ابن مهيد ، رئيس الفدنان ، على شمر ، التازلين بانحاء الموصل ، فغزم منهم ٣٠٠ بغير كلها الفيصل بن فرحان باشا وقتل الى دياره سالماً . (عنها)

٦ الضفير

اغار الضفير ومنها بعض اعراب ديار نجد على اطراف حمص وحلب

فتمت اباصر واموالاً تجارية ورجعنا الى ديارها بدون مراض . (عنها)
٧٠٠ . التباط

افار برغش التباط و معه حسين بن سعدون رئيس العيسد في مائى فارس
ولمبات خبر الى اليوم بمصاروا اليه . (عنها)
٧٠٠ . نزال ابن سيد وشمر

استزل ابن سيد ، قائد عشائر الفدحان وعتره ، عشائر شمر بالجزيرة ،
وقد زحف بعشائره وعبر نهر الفرات واجتاز طائفة وراوة متوجهاً الى شمر
في انحاء الموصل (عنها)

٧٠٠ . شمر
خرج الحيدى ، رئيس عشائر شمر ، في اطراف الموصل و معه طائفة من العسكر
لتحصيل الضرائب الاميرية . (عنها)
٧٠٠ . الدويش

غزا الدويش ، رئيس قبيلة مطير ، فغنم اباصر فهد الدغيم بن هذال وقيلته ،
ولما صار الى الصحراء اهلكتها الطلأ ، فمات من اصحابه ثلاثون رجلاً ، ورجع
من بقي منهم الى ربوعهم صفر اليدى ، لان الابل التي استاقوها رجعت الى
اصحابها من تلقاء انفسها اذ قيمت بدون سائق . (عنها)
٧٠٠ . الضفير واولاد سعدون

ابى عجيبي بك السعدون ان يصلح الضفير بمد تلك الحياثة الشهيرة . وهو
على وشك الرحيل الى حائل ، مقر اماره بن الرشيد . وسبب اشكتك جبل الامن
بعد اسراره ان ابن ضويحي ، احد مشايخ الضفير ، استاق من عشيرة عجيبي
بك ابلأ من موطن يبعد عن الزبير ٨ ساعات . والآن يحاول الضفير المصالحة
بالحاج قاطالهم عجيبي بك على رأى ابن الرشيد وبما يأمر به .
٧٠٠ . تسقيف الاسواق بالتوتياء

جميع اسواق بغداد مسقفة بالحصر والبوارى والقصب ، محدودة على المرادى
المقامة بيته مسنم ، فكانت اذا اصابها النار تضطرم اضطرام الهشم ، فلا تلبث
ان تصير رماداً في قليل من الزمن . ولهذا كان يكثر الحريق في بغداد لاسيا في
ايام الصيف . واما الآن فان البلدية اهتمت بابدال الحصر بالتوتياء (الزئك)
وقد سقفت كثير منها على هذه الصورة المستحسنة وامن الناس شر الحريق .

١٤٣. احتجاب جرائد الموصل

توارت عن الانظار جريدة نينوى والنجاح وچكة باز وثلاثها موصلية.

١٤٤. وفاة الشيخ غلام رسول الهندي

توفي هذا الشيخ مبطلوناً في ١ تموز وله من العمر نحو ستين عاماً . وهو هندي المولدين ، وقد قدم العراق منذ أكثر من ٣٠ سنة ، وكان صادقاً للهجسه العربية ، عارفاً بقواعدها وشواردها . يحسن التكلم بها على الاصول الاعرابية بدون تامل او تصنع . وكان اول تدرسه في بغداد في جامع عبدالقادر الجيلي ، ثم انتقل بعد نحو سنة الى جامع الست نفسه ، ثم درس في جامع حبيب الاعجمي ، ومنه تحوّل الى جامع الياجهجي ، ومنه ذهب الى مندلي (البنديجين) ، ولما قدم منها عين مدرساً في جامع الخضار . وكان متفرغاً لعلوم الدين ، ولا سيما لعلم الكلام منها . وكان يعلم ايضاً الرياضيات . وقد رحل الى الاستانة ثلاث مرات . وكان في منتهى القناعة وقد تخرج عليه جم غفير من ابناء هذه المدينة ومن غيرها من مدن العراق . — وهو لم يؤلف شيئاً سوى بعض التعليقات وهذه ايضاً لم تر عالم المطبوعات . وقد حضر دفتنه زرافات من الناس من طلبته ومن معارفه ومن غيرهم . ان الله مع الصابرين .

١٤٥. ارتفاع اسعار الارضين في بغداد

منذ ان سمع الناس بان الحكومة صممت على مد السكة الحديدية بين بغداد وحلب ، ثم بين بغداد والبصرة ، جد كثير في مشتري الاراضي في بغداد وما جاورها ، ولا سيما ما كان منها واقفاً على احدي ضفتي دجلة . ولما اعلن الدستور في انحاء الدولة زادت الرغبة في مشتري الاملاك حتى ان اثمانها ارتفعت اضماق الاضماق . واليوم اغلب المشترين هم الاجانب ، واليهود الوطنيون ، واغلب البائعين هم المسلمون ثم النصارى . ولا بد ان نذكر بعض الشواهد على ارتفاع هذه الاسعار الفاحشه ، من ذلك :

ما اشتراه سعادة الكونت جبرائيل اسفر في سنة ١٩٠٦ في محلة السيد سلطان علي ، وهو بستان مساحته ٩٠٠٠ ذراعاً مربعة بقيمة ٣٠٠٠ ليرة مع النفقات . والان طلب منه بعض الراغبين في مقبى قطعة منه دائمين في الذراع من

ليرتين الى ليرتين ونصف؛ والبائع يطلب ٣ ايرات بالذراع. فتكون قيمة تلك الارض سبعة اضعاف ما كانت عليه قبل ٦ سنوات .

اشترى قيوچيان افندي في نحو سنة ١٩٠٥ ارضاً في محلة الدباغ بخانة بقيمة ٥٠٠ ليرة عثمانية . والان يدفع له بها ٣٣٠٠ ليرة وهو يأبى بيعها بهذه القيمة .

اصدبقتان . ارض اشترها سنة ١٩٠٨ بقيمة ٣٠٠ ليرة عثمانية . والان يدفع له بها ١٢٠٠ ليرة . والارض واقعة في كراة البوجه اى تحت كرد الماشا حيث تشيد القصور . وصاحب الارض لا يبيع منها قيد ذراع .

وفي سنة ١٩٠٣ اشترى حضرة القس يوحنا مقصود جاجرستاناً في محلة الزاوية ، بقرب السيد ادريس ، طوله ٢٥٠ متراً في عرض ٥٠ ، بمبلغ قدره ٣٠٠ ليرة . فبيع بهذا الثمن بمبلغ ١٣٠٠ ليرة وقد اقتطع منها قطعة لنفسه بقيمة ٣٠٠ ليرة ، فيكون حضرة القس ربح ١٣٠٠ ليرة مع انه استانه في مدة السنوات التسع التي مضت .

واما ايمان الدور في داخل المدينة فقد تضاعفت ايضاً ولاسيما ما كان منها مبنياً على شاطئ دجلة من جانب الرصافة .

والآن اخذ الالمانيون في تعيين موقع محطة السكة الحديدية وهو في جانب الكرخ بازاء دار ريشارتز فوصل المانية سابقاً الواقع في جانب الرصافة ، ولهذا ارتفعت حجة اسعار اراضي كراة صريم بما يفوق التصور . وقد اشترى الالمانيون اغلب تلك الاملاك .

وقالت الرياض : كانت قيمة السيفية ٣٠٠ ليرة فاشترها الاجانب بمبلغ ٧٢٠٠ ليرة . وكانت قيمة اليوسفية ٦٠٠ ليرة فاشترها الاحراب بمبلغ قدره ٦٢٠٠ ليرة . وهناك غير هذه الاملاك كما هو في شرقي بغداد وغيرها .

١٦ . الحرائق في بغداد

كثرت الحرائق (١) في بغداد حتى حار اهلها في امرها وتناهبوا وبأضرارها ،

(١) الحرائق جمع حريق لا حريقه . لان الحريقه بمعنى الحريق من الفاظ المعوم لان موضع الفصحا . - وجمع فعل على فاعل وارد ، مثل قولهم : اقبل والائل

وذلك الآن عددها في هذا الشهر : ١ . حريق ليلة الاثنين الواقع في ٨ من هذا الشهر . وقد شبت النار نحو الساعة ١٣ زوالية في قهوة محمود بن حسين الواقعة في محلة الصدرية . واطفئت بعد ثلاث ساعات من نشوبها . ولم تتجاوز مشرب القهوة .

٢ شبت النار يوم الجمعة في ١٢ من هذا الشهر بساعتين بعد الظهر في حجرة الملا حسين صاحب خان الدجاج الواقع في سوق العطارين ، وكان سببها جارا ليفة تبغ القيت هناك ، فسمرت ناراها الى ما يقرب منها من الكاغد ، فاحترق الخان وما فيه ثم اندلع لسانها الى ما يجاورها فكلفت طعنها من ٢٥ الى ٣٠ الف ليرة على ما يتناقله الناس . ولعل في المبلغ مبالغته .

٣ استمرت النار في ضحوة ذلك اليوم في المتضعة (مكتبة السقي او طرمبة الماء كما يقول اهل بغداد) التي تسقى ارض محمود افندي في ديالى . فاضرت بمتولى امرها وهما : حسن بن عباس وابنه جاسم ، حتى اصيبت اليوم حياتهما في خطر . وقد دبت النار الى الغابة المجاورة المعروفة بالجادرية فاكلت الحطب المقطوع واشجار الخرجة ، وبقيت تضطرم الى ان لم تجد ما تفسده .

٤ في ذلك النهار بدت النار في دار مختار محلة « فضوة العرب » وهو الحاج ناصر ، فاحترقت الدار برمتها ، ولم تبق فيها شيئا ولم تذر ، لكنها لم تنبأها الى سائر الدور ، وسبب نشوبها الحطب الموضوع في المطبخ بجوار النار المتقدة للمطعم .

٥ شبت النار ايضا في ذلك النهار (وكانت حرارته في الظل ٤٥ درجة مع رياح شمسية حارة من نوع السموم) في دار زهرة بنت صالح من اهالي محلة الحاج فتيحي ، فسمرت النار من الموقد الى ما يجاوره ، فاحترقت الدار وحدها ولم تتجاوزها .

٦ في اليوم الثاني في ١٣ من هذا الشهر شبت النار في موقد حمام الحاج رسول افندي فاحدثت من فورها بهمة رجال الاطفاء ولم يصب الحمام او غيره .

اصيل واصائل . قال سيويه : « شبهوه بذنوب وذنائب » يعني : انه ليس بينهما الا الياه والواو ، واختلاف ما قبلهما بهما ، والياء والواو اختان ، وكذلك الكسرة والفتحة . (راجع التاج في مادة ا ف ل)

بما يجاوره بضرر يذكر .

٦٧ . تغير حالة الهواء

كانت حرارة حزيران غير مألوفة هذه السنة، لشدها في غير اوانها، كما ذكرناه في العدد السابق . وفي اوائل شهر تموز حدث تغير فجائي وهبوط غريب في الحرارة حتى كان معظم الحرارة في بعض الايام ٣٧ درجة مئوية، وهو امر غريب يكذب المثل العامي البغدادي : حر تموز، يحس الماء بالكوز . وفي الموصل شعر الناس ببرد شديد في الليل حتى تذكروا برد تشرين الاول، الا ان الهواء كان طيباً في النهار ، وسبب هذا البرد وقوع تلجج في الجبال المجاورة للموصل مع مطر في ديار بكر وجوارها . فاصبحت هذه السنة، صيفها وشتاؤها، من اعرب السنين .

٦٨ . ادمون افندي بشارته

قدم في اوائل هذا الشهر حضرة المهندس البارع الشهير ادمون افندي بشارته، وقد عينته الدولة المعنية مندوباً عاماً لها ومهندساً كبيراً لاعمال الري في العراق . ونحن نفتخر ، لانه من ابتداء الدولة المخلصين لها، والعاملين لنجاح الوطن وترقيه . ونأمل بقدمه تقدم الاشغال وسرعانها .

٦٩ . معتمد الامير ابن الرشيد

وقدم الى حاضرنا في الاسبوع الاول من هذا الشهر عبد الله افندي ابن جاسم، معتمد الامير سعود باشا الرشيد، لأمور فائدة الى حضرة الامير والدولة .

٢٠ . ايران

حدثت نار الفتنة والاضطراب في ايران، لاسيا بعد ان قتل الامير فرمان فرما داود خان وابنه الكبير، واقام خلفاً للاب، الابن الصغير، سليمان خان رئيساً على عشائر الكلمر . وقرار آبهذا الفضل احدى هذا الولد الى الامير المذكور هدية تبلغ قيمتها ٥٠ الف تومان و ٣٠٠ بقلا و ٣٠٠ رؤوس من جراد الخيل .

٢١ . الابيل الدكتور موسيل والامير سكتوس البروني

نهار السبت ٤ ايار قدم الى حاضرنا الابيل الدكتور الرحالة لويس موسيل، ومعه البرانس سكتوس من بيت برون يارما، ومن بعد ان اخذا راحتهما في المدينة ونجولا فيها مدة ٤ ايام، سافرا نحو شمالي بغداد . وقد اتيا الى ادارة

هذه المجلة وتجاوزا اطراف الكلام مع صاحبها . ويؤخذ من كلام حضرتيهما انهما عثرا على اسماء بلدان وقرى مذكورة في التاريخ، وكان يظن انها أصبحت في خبر كان، ولم يبق منها اسم يعرف . وقد حققا ايضا امورا شتى تخالف ما جاء به الاب لافنس اليسوعي في ما كتبه عن الاخطل وتاريخ ني امية . لانه كان كتب ما كتب عن جهل البلاد التي لم يراها . وبما وقما عليه ايضا حقائق مقررة عن بلاد العرب كان قد طمسها البرنس الايطالي كاشاني ، في كتابه تاريخ المسلمين اوقلبها ظهرا ليطن ، لانه يجهل تلك الديار . والحلاسة ان هذين السائحين وقما على امور كثيرة ، من شأنها ان تصلح ما فسد به بعض المستشرقين الذين يضمون انفسهم فوق ما هم عليه . وسوف ينشرانها خدمة للعلم .

والبرنس الشاب المذكور بجاب ديار الافرنج ومصر والحبيشة ، ثم رغب في الضرب في ربوع العرب ليتعرف باهلها ، وقاتلها ، وعواذها ، وآدابها ، فرافق لهذه الغاية ، الاييل الدكتور موسيل النسوي ، وهو من اعظم الناس خبرة بلمسة العرب ، وتاريخهم ، وبلادهم ، واحوالهم ، اذ قد فرغ لها منذ ١٦ سنة ، فتوفقا في رحلتها هذه ، وخططا جميع ما راياه من البلاد ، ودونا الحقائق التاريخية ، وعثرا على كتابات ورفق كثيرة مفيدة للعلم والتاريخ اعظم قادة .

والاييل المذكور كتب كثيرة في بلاد العرب على اختلاف انحاءها ، وقد شهد له القوم بحسنها ، وبما فيها من الامور المتكررة التي لم يأت بمثابها من سبفه في تلك الايجات .

الا انه يسؤنا ان نذكر هنا ، ان اصحاب شمر غزوها قبل ان يصلح حلب بيومين ، واخذوا منها كل ما كان مسمما ، ومن جملة ذلك مصور بلاد العرب والديار التي هبطوا فيها ، وبمجموعة نباتات نادرة لا يعرفها الا فرنج الى اليوم ، يبلغ عددها على ما قيل ٨٠٠ نوع . فذهب الاييل موسيل الى شيخ شمر واسترجع منه كل ما نهوه الا الجمال وبعض الائنات ، وتبلغ قيمتها ١٥٠٠٠ فرنك فقد قيمت بايديهم . واما اليوم فان السائحين قد وصلا محلما وعن قريب ينشران فوائد رحلتها . فالحمد لله على سلامتهما وعلى ما عثرا عليه من الآثار العظيمة والتاريخية على ضرورهما .